

Distr.: General
16 December 2016
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الإحصائية

الدورة الثامنة والأربعون

٧-١٠ آذار/مارس ٢٠١٧

البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

بنود للمناقشة واتخاذ القرار: خطة التحول

في مجال الإحصاءات الرسمية

خطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية

تقرير الأمين العام

موجز

يعرض هذا التقرير، الذي أعد وفقا لمقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٢٠/٢٠١٦ والممارسات السابقة، على اللجنة الإحصائية معلومات بشأن مجموعة من المؤتمرات الإقليمية التي عقدت في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦، وبشأن الشوط الذي قطعه صياغة خطط العمل الإقليمية. وسيتناول التقرير التنفيذ التعاوني الدولي لإجراءات خطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وعلى وجه الخصوص، يُقترح تحديث دليل التنظيم الإحصائي. واللجنة مدعوة إلى إبداء آرائها بشأن مسار العمل المستقبلي للتشجيع على التحول في مجال الإحصاءات الرسمية وتحديثها. وتتضمن الفقرة ٣٦ من هذا التقرير نقاط المناقشة المعروضة على اللجنة.

* E/CN.3/2017/1



الرجاء إعادة استعمال الورق

200117 100117 16-22264 (A)



أولا - مقدمة

- ١ - يشكل التحول في مجال الإحصاءات الرسمية وتحديثها استجابة استباقية من جانب النظام الإحصائي العالمي إلى حاجة طائفة واسعة من المستعملين بشكل متزايد ومتطور إلى بيانات عالية الجودة وحسنة التوقيت.
- ٢ - وكان معروضا على اللجنة الإحصائية، في جلستها السابعة والأربعين المعقودة في عام ٢٠١٦، تقرير الأمين العام عن خطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية (E/CN.3/2016/4).
- ٣ - وأعدت اللجنة تأكيد ضرورة تحديث النظم الإحصائية بحيث تنبني حول هيكل قائم على المعايير، مع مراعاة الخصائص الوطنية، بهدف تلبية الطلب، بمزيد من الفعالية والكفاءة، على البيانات فيما يتعلق بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والمبادرات ذات الصلة.
- ٤ - وشددت اللجنة على أن تحول النظم الإحصائية يشكل أكثر من مجرد مسألة تقنية. فهو ينطوي على الالتزام السياسي الرفيع المستوى بإتاحة المصادر الإدارية والبيانات الضخمة والمعلومات الجغرافية والمكانية واستخدامها للأغراض الإحصائية، وذلك من خلال الأطر التشريعية الوطنية المناسبة والشراكات المنشأة مع مقدّمي البيانات من القطاعين العام والخاص. وتتطلب معالجة عمليات التحول تعزيز التدريب الموجه لكبار مديري الأجهزة الإحصائية الوطنية وتدعيم الحوارات المتعلقة بالقيادة معهم وخلق ثقافة الأداء العالي والجودة الرفيعة. وارتأت اللجنة أن التعاون الأقاليمي وآليات التنسيق العالمية لهما، في مجموعة مختارة من المجالات المواضيعية المشتركة، أهمية قصوى لنجاح تحول البيئة المؤسسية للنظم الإحصائية الوطنية وتكامل وتحديث عملياتها لإنتاج الإحصاءات. وعلاوة على ذلك، شجعت اللجنة على الاستفادة من المبادرات والبرامج الإقليمية القائمة للجان الإقليمية والأجهزة الإحصائية والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف والوكالات والصناديق والبرامج الدولية.
- ٥ - وشجعت اللجنة على تنظيم مجموعة من المؤتمرات الإقليمية بهدف صياغة خارطات طريق إقليمية لخطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية. وينصب تركيز هذه المؤتمرات على المجالات المواضيعية الخمسة المحددة في تقرير الأمين العام. وطلبت اللجنة أن تعقد المؤتمرات بالتشاور والتعاون الوثيقين مع الدول الأعضاء واللجان الإقليمية والمصارف الإنمائية الإقليمية والأجهزة الإحصائية الإقليمية والجهات الأخرى صاحبة المصلحة، وأن تقيّم البرامج والأنشطة القائمة من أجل تحقيق تكامل النظم الإحصائية وتحديثها، وأن تتيح تبادل الاطلاع على التكنولوجيا الابتكارية والدراية العملية والممارسات الجيدة، وأن تستكشف في نهاية المطاف سبل تعبئة الأموال والدعم.

٦ - ويصف الفرع الثاني الأهداف الاستراتيجية وعناصر خطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية، على النحو الذي نوقش في المؤتمر العالمي الأصلي الرفيع المستوى الذي عقد بشأن هذا الموضوع في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥. وقد شكلت هذه العناصر الأساس لمناقشات لاحقة جرت في سلسلة من المؤتمرات الإقليمية. ويتناول الفرع الثاني أيضا العلاقة بين خطة التحول وخطة العمل العالمية المتعلقة ببيانات التنمية المستدامة. وتقدم في الفرع الثالث معلومات عن المؤتمرات الإقليمية التي نظمت عملا بالقرار الذي اتخذته اللجنة في دورتها السابعة والأربعين. وسيجري إتاحة التقارير عن النتائج والاستنتاجات الصادرة عن المؤتمرات الإقليمية بوصفها وثائق معلومات أساسية. ويعرض الفرع الرابع بإيجاز مقترحات لتنظيم مجموعة من المؤتمرات المواضيعية بشأن تنظيم الأجهزة الإحصائية وإدارتها، وهدف هذا العرض هو مناقشة التحديثات التي ستدخل على دليل التنظيم الإحصائي وتناول الإجراءات والتوصيات الرئيسية الواردة في الوثائق الختامية للمؤتمرات الإقليمية بشأن خطة التحول بوصفها سبيلا لتعزيز تحول الإحصاءات الرسمية وتحديثها. وسيبين الفرع الخامس تنسيق الإجراءات المتعلقة بالأنشطة الإحصائية للمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف. وترد النقاط المطروحة للمناقشة في الفرع السادس.

ثانيا - الهدف والمجالات الاستراتيجية لخطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية الداعمة لخطة العمل العالمية المتعلقة ببيانات التنمية المستدامة

٧ - خلص المشاركون في المؤتمر العالمي الرفيع المستوى بشأن خطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية الذي عقد بنيويورك يومي ١٥ و ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، إلى أن الهدف الرئيسي من خطة التحول هو دعم الجهود التي تبذلها المؤسسات الإحصائية الوطنية لصياغة توجه استراتيجي وخطة عمل وطنية لإحداث تحول في البيئة المؤسسية لنظمها الإحصائية الوطنية وتحقيق التكامل والتحديث لعمليات إنتاج الإحصاءات لدى برامجها الخاصة بالإحصاءات الاجتماعية - الديمغرافية والاقتصادية والبيئية. وينصب التركيز الرئيسي لعملية التحول والتحديث على تعزيز قدرات النظم الإحصائية الوطنية كي تتمكن من أن تلي بكفاءة وفعالية الاحتياجات المتزايدة دوما إلى المعلومات الإحصائية، وتبلغ من المرونة درجة تتيح لها تكييف عملياتها لتلبية الطلبات على البيانات الناشئة حديثا التي لا يمكن توقعها.

٨ - وتمثل المسؤولية الرئيسية الملقاة على عاتق المنظمات الإحصائية الوطنية في الاضطلاع بدور قيادي في توفير بيانات إحصائية عالية الجودة لصنع القرارات القائم على البيانات وفقا للأولويات الوطنية التي حددتها الحكومات والمجتمع المدني وقطاع الأعمال

وعامة الجمهور. وبعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، تعهدت الدول الأعضاء بتعديل سياساتها الوطنية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على نحو يكفل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وغاياتها التي حددها الخطة. وتقتضي المتابعة والاستعراض المستمران والفعالان لحالة تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ جمع وتجهيز وتحليل ونشر قدر من البيانات إحصائية يصعب، من فرط ضخامته، حتى على أكثر الأجهزة الإحصائية تقدماً توفيره. ولمواجهة هذا التحدي، تحتاج المؤسسات الإحصائية الوطنية إلى أن تأخذ بزمام المبادرة وتتبنى جماعياً التنفيذ المتدرج لإطار من الإجراءات في مجموعة مختارة من المجالات المواضيعية المشتركة. وسيطلب هذا الإطار اتخاذ إجراءات على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني.

٩ - وتمثل المجالات الاستراتيجية التي تبين أنها تحتاج إلى تعزيز في ما يلي: (أ) التنسيق والشراكات؛ و (ب) الاتصال والدعوة؛ و (ج) النظم المتكاملة لإنتاج البيانات الإحصائية؛ و (د) الابتكار عن طريق استخدام التكنولوجيات الجديدة ومصادر البيانات الجديدة؛ و (هـ) بناء القدرات وتعبئة الموارد.

١٠ - وكانت المجالات الاستراتيجية المذكورة أعلاه محور المناقشات التي جرت في جميع المؤتمرات الإقليمية التي نظمت في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦. ووفرت الاستنتاجات التي خلصت إليها المؤتمرات الإقليمية الأسس لوضع خطط عمل إقليمية. ولما كان الفريق الرفيع المستوى للشراكة والتنسيق وبناء القدرات في مجال الإحصاءات لأغراض خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ قد استخدم أيضاً هذه المجالات الاستراتيجية نفسها لوضع خطة عمل عالمية، فإن تنفيذها تدعمه الخطط الإقليمية الناشئة دعماً كاملاً. ومن المتوقع أن تقوم البلدان بتحديث استراتيجياتها الإحصائية الوطنية وما يتصل بها من برامج عمل استناداً إلى خطط العمل الإقليمية للتحويل والتحديث. وبياحداث تحول في النظم الإحصائية للبلدان وتعزيز هذه النظم وتحديثها، ستكون تلك البلدان قادرة ومجهزة بشكل أفضل لإنتاج قاعدة المعلومات الإحصائية المطلوبة لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.

ثالثاً - المؤتمرات الإقليمية المعنية بخطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية

١١ - في الدورة السادسة والأربعين للجنة الإحصائية ذكر اقتراح، تكرر تأكيده في دورتها السابعة والأربعين، وهو أن يستند الاستمرار إقليمياً في المبادرة المشتركة بين شعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة والمكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي بشأن خطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية إلى تنظيم مجموعة من المؤتمرات الإقليمية ودون الإقليمية بالتشاور الوثيق مع الدول الأعضاء واللجان الإقليمية ومصارف التنمية

الإقليمية والأجهزة الإحصائية والجهات الأخرى صاحبة المصلحة. وعقدت سبعة مؤتمرات إقليمية ودون إقليمية في الفترة بين تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ بهدف البناء على التوصيات التي قدمها المؤتمر العالمي والتحقق منها، وتقييم البرامج والأنشطة القائمة الرامية إلى إحداث تحول في النظم الإحصائية وتحديثها، وتعبئة الأموال، وتبادل التكنولوجيا الابتكارية والدراية العملية والممارسات الجيدة، وفي نهاية المطاف اقتراح خارطات طريق إقليمية وإجراءات متصلة بما لإحداث تحول في الإحصاءات الرسمية.

١٢ - ونُظمت المؤتمرات الإقليمية ودون الإقليمية في شكل منتديات رفيعة المستوى لرؤساء الأجهزة الإحصائية وكبار مديري الأجهزة الإحصائية الوطنية؛ ومديري وكبار مديري اللجان والوكالات ومصارف التنمية والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والشركاء المتعددي الأطراف والثنائيين؛ والجهات الأخرى صاحبة المصلحة. وتم تنظيم المؤتمرات لمعالجة خمسة مجالات مواضيعية رئيسية حُددت في المؤتمر العالمي مع تكملتها، عند الاقتضاء، بأولويات مواضيعية إقليمية، وهذه المجالات هي: (أ) التنسيق داخل النظم الإحصائية العالمية والإقليمية والوطنية وفيما بينها؛ و (ب) التواصل والدعوة؛ و (ج) النظم الإحصائية المتكاملة لجمع البيانات وتجهيزها ونشرها؛ و (د) الابتكار والتحديث من خلال إنشاء بنية للعمليات الإحصائية تستند إلى المعايير؛ و (هـ) التدريب وبناء القدرات وتعبئة الموارد.

١٣ - وترد في الفقرات ١٤ إلى ١٩ أدناه معلومات عامة عن المؤتمرات الإقليمية ودون الإقليمية السبعة. وستجري إتاحة تقارير مفصلة عن النتائج والاستنتاجات الصادرة عن المؤتمرات^(١) بوصفها وثائق معلومات أساسية.

١٤ - وعُقد المؤتمر الأفريقي المعني بخطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية في ليرفيل، يومي ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. وتشارك في تنظيم المؤتمر مصرف التنمية الأفريقي، وهيئة الإحصاء الكندية، وشعبة الإحصاءات، بدعم من الاتحاد الأفريقي، والمركز الأفريقي للإحصاء، والمكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي. وشارك في المؤتمر رؤساء المكاتب الإحصائية الوطنية لـ ٤٩ بلدا في أفريقيا. ودعي إلى الحضور أيضاً رؤساء أجهزة الإحصاء وكبار مديري المنظمات الدولية والإقليمية والشركاء المتعددي الأطراف والثنائيين، فضلا عن الجهات الأخرى صاحبة المصلحة. وفي المجموع، حضر المؤتمر أكثر من ٨٠ مشاركا، من بينهم مشاركون من المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

(١) تقارير واستنتاجات المؤتمرات الإقليمية لأفريقيا؛ والبلدان العربية؛ وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ؛ ومنطقة البحر الكاريبي؛ وأمريكا اللاتينية؛ وبلدان في أوروبا الشرقية ومنطقة القوقاز وآسيا الوسطى، ومنغوليا؛ وجنوب شرق أوروبا وتركيا.

(اليونسكو)، والشبكة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية، وإدارة التنمية الدولية بالملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ومؤسسة هيوليت، والشراكة في مجال الإحصاء من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين (باريس ٢١). وتضمن المؤتمر أيضا عرض النتائج والإنجازات التي حققتها البرنامج الدولي الختامي للزمالات في مجال الإحصاءات من أجل أفريقيا الذي نفذته هيئة الإحصاء الكندية، وذلك لكي يتبادل الإحصائيون المعارف والممارسات الجيدة المتعلقة بالترتيبات المؤسسية للمكاتب الإحصائية الوطنية وهيكلها التنظيمي وإدارتها. وعُقد المؤتمر مباشرة عقب الندوة الأفريقية الحادية عشرة لتطوير القدرات الإحصائية والدورة المشتركة للجنة الإحصائية الأفريقية ولجنة المديرين العامين للمكاتب الإحصائية الوطنية. وتوجت الندوة باعتماد قرار بشأن تطوير القدرات الإحصائية يتبنى الهدف من خطة التحول ومقاصدها. وفي الآونة الأخيرة، اعتمدت اللجنة الإحصائية الأفريقية ولجنة المديرين العامين للمكاتب الإحصائية الوطنية إبان اجتماعهما المشترك الذي عقد في أبيدجان، كوت ديفوار، في الفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، خطة عمل أفريقية وأوصتا بإدراج هذه الإجراءات في تنقيح استراتيجية تنسيق الإحصاءات في أفريقيا.

١٥ - وعقد المؤتمر العربي المعني بخطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية بأنقرة في مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، في الفترة من ٥ إلى ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٦. وتشارك في تنظيمه مركز الأبحاث الإحصائية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، وشعبة الإحصاءات، ومصرف التنمية الإسلامي، والمركز الإحصائي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والمعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية. وحضره أكثر من ٤٠ مشاركا، من بينهم مشاركون من المعهد الإحصائي التركي والمكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان. ويجري حاليا إعداد خطة عمل استنادا إلى النتائج والتوصيات المنبثقة عن المؤتمر العربي ومن المتوقع عرضها على الاجتماع المقبل للجنة الإحصائية التابعة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧.

١٦ - وعقد مؤتمر آسيا والمحيط الهادئ المعني بالتحول في مجال الإحصاءات الرسمية من أجل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ببانكوك في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٦. ونظمت المؤتمر أمانة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بتوجيه من مكتب اللجنة الإحصائية التابعة لها، وبالتعاون مع شعبة الإحصاءات. وضم المؤتمر قرابة ٧٠ مشاركا من رؤساء الدوائر الإحصائية وخبراء التنمية من منطقة آسيا والمحيط الهادئ وخارجها، من بينهم ممثلون رفيعو المستوى من مصرف التنمية الآسيوي، وصندوق الأمم

المتحدة للسكان، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، واليونسكو، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة زونتا الدولية، ومؤسسة الشبكات المجتمعية. واستطاع المشاركون في المؤتمر رسم مسار واضح للجهود التعاونية الرامية إلى تعزيز الإحصاءات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، وبصفة أعم تعزيز تحول النظم الإحصائية الوطنية في المنطقة وتحديثها. وتمثل الوثيقة الختامية للمؤتمر مشروع رؤية جماعية وإطار عمل، تم تقديمه لكي تنظر فيه لجنة الإحصاءات التابعة للأمانة المذكورة في دورتها الخامسة التي عقدت في الفترة من ١٤ إلى ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. وأدرجت تفاصيل نظر اللجنة في وثيقة المعلومات الأساسية الملحقة بهذا التقرير.

١٧ - وعُقد المؤتمر الكاريبي المعني بخطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية في بريدجتاون، في الفترة من ٧ إلى ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦. وتشاركت في تنظيمه أمانة الجماعة الكاريبية، وشعبة الإحصاءات، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، وهيئة الإحصاء الكندية، والدائرة الإحصائية في بربادوس، بدعم من المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وعقد المؤتمر الكاريبي عقب الاجتماع العادي السابع والثلاثين لرؤساء حكومات الجماعة الكاريبية في جورجيتاون في الفترة من ٤ إلى ٦ تموز/يوليه، والذي أقر المشاركون فيه خطة العمل الإحصائية في منطقة البحر الكاريبي التي أعدتها اللجنة الدائمة للإحصائيين الكاريبيين. وأقر الاجتماع الحادي والأربعون للجنة الدائمة للإحصائيين الذي عقد في ويلمستاد، كوراساو، في الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، النتائج والتوصيات المنبثقة عن المؤتمر الكاريبي المعني بخطة التحول، وهي نتائج وتوصيات يمكن اعتبارها امتدادا وتطويرا إضافيا لخطة العمل الإحصائية المذكورة. وحضر المؤتمر الكاريبي أكثر من ٤٠ مشاركا، من بينهم مشاركون من صندوق الأمم المتحدة للسكان، والمصرف المركزي لمنطقة شرق البحر الكاريبي، ومنظمة السياحة الكاريبية، وصندوق تنمية الجماعة الكاريبية، ومنظمة دول شرق البحر الكاريبي، والمركز الإقليمي للمساعدة التقنية لمنطقة البحر الكاريبي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومؤسسة GOPA للاستشارات.

١٨ - وعقد مؤتمر أمريكا اللاتينية المعني بخطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية في سانتياغو، في الفترة من ١٤ إلى ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦. وحضر المؤتمر ٥٠ مشاركا، من بينهم كبار مسؤولي المكاتب الإقليمية لليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة، وتشاركت في تنظيمه اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، وشعبة الإحصاءات، بدعم من المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي والجماعة

الكاريبية. ومن المتوقع أن يقر المشاركون في المؤتمر الإحصائي للأمريكتين الذي سيعقد في سانتياغو، في نيسان/أبريل ٢٠١٧، النتائج والتوصيات المنبثقة عن مؤتمر أمريكا اللاتينية.

١٩ - وعُقد مؤتمر أوروبا الشرقية والقوقاز وآسيا الوسطى المعني بخطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية في ٦ و ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ في مقر اللجنة الإحصائية الوطنية لجمهورية بيلاروس في مينسك. وتشاركت في تنظيم المؤتمر اللجنة الإحصائية الوطنية لجمهورية بيلاروس واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وشعبة الإحصاءات بدعم من المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي والرابطة الأوروبية للتجارة الحرة والمعهد العالي للاقتصاد التابع لجامعة البحوث الوطنية في موسكو. وقد عقد المؤتمر مباشرة عقب الحلقة الدراسية الرفيعة المستوى التي أعدها المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي لبلدان أوروبا الشرقية والقوقاز وآسيا الوسطى بشأن تحديث الإحصاءات الرسمية. وشارك في المؤتمر كبار الإحصائيين والمديرين من الأجهزة الإحصائية الوطنية لبلدان أوروبا الشرقية والقوقاز وآسيا الوسطى ومنغوليا، إلى جانب ممثلين رفيعي المستوى للجنة الإحصائية المشتركة بين دول رابطة الدول المستقلة، وإدارة الإحصاءات في اللجنة الاقتصادية للمنطقة الأوروبية الآسيوية، فضلا عن نائب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيلاروس. وعُقد مؤتمر جنوب شرق أوروبا وتركيا بشأن خطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية لمدة يوم واحد في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ في زادار، كرواتيا، في إطار الاجتماع السنوي لفريق السياسات المعني بالتعاون الإحصائي الذي ينظمه المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي. وناقش المشاركون في المؤتمر الفرص والتحديات المحددة لتحديث وتحقيق تكامل الإحصاءات الرسمية على الصعيدين الإقليمي والوطني، وحددوا في نهاية المطاف البرامج والإجراءات ذات الأولوية استنادا إلى إطار تطوير المنظومة الإحصائية الأوروبية المعنون ”رؤية المنظومة الإحصائية الأوروبية لعام ٢٠٢٠: بناء مستقبل الإحصاءات الأوروبية“.

٢٠ - وأدى الشكل المفتوح للمؤتمرات مقترنا بحضور ممثلين كبار من البلدان المشاركة إلى إتاحة إجراء مناقشات لتناول الفرص والتحديات والأولويات المتعلقة بإحداث تحول في الإحصاءات الرسمية دعما لخطة عام ٢٠٣٠. وتناول المشاركون على نحو أكثر تحديدا المواضيع التالية: (أ) الدور القيادي والتنسيقي الذي تؤديه الأجهزة الإحصائية الوطنية في إحداث تحول في الإحصاءات الرسمية؛ و (ب) تعزيز الشراكات مع الأوساط المعنية بالبيانات ومستعمليها وأصحاب المصلحة الآخرين دعما لتحديث وتكامل الإحصاءات الرسمية؛ و (ج) الممارسات الجيدة المتبعة في استخدام السجلات الإدارية والإمكانات التي ينطوي عليها استخدام البيانات الضخمة لأغراض إنتاج الإحصاءات والمؤشرات؛ و (د) الحاجة إلى القيام،

على الصعيد العالمي، بتطوير أطر إحصائية أكثر اتساقاً وتكاملاً لبيانات الأسر المعيشية وقطاع الأعمال؛ و (هـ) تحسين قابلية التشغيل البيئي لأدوات تكنولوجيا المعلومات وهياكلها الأساسية من خلال موازنة بنية إنتاج الإحصاءات على الصعيد الوطني والإقليمي؛ و (و) سبل المضي قدماً في استحداث آليات إقليمية وعالمية للبيانات الموثوقة والخدمات المشتركة والتطبيقات المقرر استخدامها لأغراض الإحصاءات الرسمية؛ و (ز) الطرق التي يمكن بها تنقيح وتحديد الاستراتيجيات الوطنية الحالية والمستقبلية لتطوير الإحصاءات وغير ذلك من الخطط الاستراتيجية لكي تصبح حافزة لإحداث تحول في النظم الإحصائية الوطنية وتحديثها؛ و (ح) سبل تطوير شبكة تستخدمها مراكز التدريب الإحصائي العالمية والإقليمية وتتيح الوصول الإلكتروني إلى المواد المعرفية ودورات التعلم الإلكتروني.

رابعاً - الإجراءات والتوصيات الرئيسية المتعلقة بتنفيذ خطة التحول

٢١ - يوجز الفرع الرابع الإجراءات والتوصيات الرئيسية المتعلقة بسبل التشجيع على إحداث تحول في الإحصاءات الرسمية وتحديثها.

٢٢ - استناداً إلى الوثائق الختامية والاستنتاجات التي خلصت إليها المؤتمرات الإقليمية بشأن خطة التحول، كما هو مبين في وثائق المعلومات الأساسية، حددت المنظمات الإحصائية الوطنية المشاركة الإجراءات الرئيسية وعالجت التحديات والفرص الخاصة ببلد كل منها ومنطقتها في ما يتعلق بعملية إحداث تحول في الإحصاءات الرسمية وتحديثها.

٢٣ - وهذه الإجراءات الرئيسية ينبغي النظر فيها على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والقطري، وتجسيدها لاحقاً في استراتيجيات وبرامج عمل إحصائية محدثة. وقد شرعت بعض اللجان الإقليمية في اجتماعاتها الأخيرة، بالتعاون مع وكالاتها الإقليمية والمصارف الإقليمية العاملة في منطقة كل منها، في تحديث الاستراتيجيات وبرامج العمل الإقليمية. وتمثل هذه المبادرات في حد ذاتها مؤشرات حاسمة على نجاح عملية التعاون الإقليمي في إحداث تحول في النظم الإحصائية الإقليمية والوطنية وتحديثها.

٢٤ - وعلى الصعيد العالمي، يمكن أن تنظر اللجنة في إجراء عملية متابعة للمؤتمرات الإقليمية المعنية بخطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية تتخذ شكل سلسلة من المؤتمرات المواضيعية بشأن تنظيم وإدارة جهاز إحصائي. واقترح، إضافةً إلى ذلك، أن تشكّل هذه المؤتمرات المواضيعية مدخلات صريحة في عملية تحديث الطبعة الثالثة من الدليل، التي تتناول تشغيل وتنظيم جهاز إحصائي. والحصول على مدخلات من هذه المؤتمرات المواضيعية في وضع هذه التحديثات يتمشى تماماً مع خطة العمل العالمية لبيانات التنمية المستدامة

وسيستثمر المناقشات الثرية التي دارت في الاجتماعات الإقليمية وسيساعد في تحويل الدليل إلى أداة دعم يمكن لجميع البلدان أن تستخدمها.

٢٥ - يمكن تنظيم مجموعة المؤتمرات المقترحة في المجالات المواضيعية التالية، التي تتواءم مع المواضيع التي تشملها الطبعة الثالثة من الدليل: (أ) جودة الإحصاءات الرسمية؛ و (ب) الاتصالات والشراكات في مجال الإحصاءات الرسمية؛ و (ج) البنية الإحصائية لنظام إنتاج متكامل في مجال الإحصاءات الرسمية؛ و (د) الهيكل الأساسي لتكنولوجيا المعلومات في مجال الإحصاءات الرسمية؛ و (هـ) بناء القدرات وتعبئة الموارد في مجال الإحصاءات الرسمية. ويرد أدناه وصف موجز لكل من هذه المجالات المواضيعية من حيث المجالات الاستراتيجية التي تغطيها والإجراءات الرئيسية ذات الصلة المبينة في الوثائق الختامية للمؤتمرات الإقليمية و/أو خطط العمل الإقليمية، فضلا عن كيفية ارتباطها بالمواضيع التي يغطيها الدليل.

الجودة في الإحصاءات الرسمية

٢٦ - يرتبط موضوع الجودة في الإحصاءات بالإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمجال الاستراتيجي المتمثل في التنسيق داخل النظم الإحصائية العالمية والإقليمية والوطنية وفيما بينها. ويوفر إطار الجودة الخاص بالإحصاءات الرسمية، الذي يمثل الإطار الوطني لضمان الجودة أداة القياس فيه، أساسا للدور التنسيقي والقيادي الذي تؤديه المنظمات الإحصائية الوطنية في إحداث تحول في الترتيبات المؤسسية للعمليات والنواتج المتعلقة بإنتاج الإحصاءات الوطنية وفي تحديث تلك العمليات والنواتج. وتتصل هذه الترتيبات المؤسسية بالمواضيع التالية، الواردة في الدليل: هيكل النظام الإحصائي، وأدوات التنسيق المستخدمة، ودور كبير الإحصائيين، والإطار التشريعي الإحصائي، وتمويل النظام الإحصائي الوطني. وعلاوة على ذلك، يمكن للمؤتمر المتعلق بالجودة في الإحصاءات أن يبني على الإجراءات العالمية المتوقعة ذات الصلة باستعراض الإطار الوطني لضمان الجودة، والآليات الموضوعية للتقييم واستعراض الأقران على الصعيد الإقليمي، وتنفيذ هذه الآليات في بلدان مختارة. وإضافة إلى ذلك، ستدعم إجراءات الدعم العالمية والإقليمية هذه رصد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وغير ذلك من الاحتياجات الناشئة من البيانات وستساهم في تحديث الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات فيما يخص مبادرات إحداث التحول في النظم الإحصائية الوطنية وتحديثها.

الاتصالات والشراكات في مجال الإحصاءات الرسمية

٢٧ - يرتبط موضوع الاتصالات والشراكات في مجال الإحصاءات الرسمية بالإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمجال الاستراتيجي المتمثل في الاتصال والدعوة والمبين في خطط العمل

الإقليمية. ويتناول هذا الموضوع أيضا مواضيع الدليل المتصلة بعلاقة النظم الإحصائية الوطنية بالمستجيبين، والقائمين على البيانات الإدارية والبيانات الضخمة، ومختلف المستخدمين. ويمكن للنتائج التي ينتهي إليها المؤتمر المعني بهذا المجال المواضيعي أن تساعد في وضع مبادئ توجيهية بشأن أدوات النشر، التي سيحري تصميمها من حيث الشكل والتكنولوجيا المستخدمة بحيث تلائم الاحتياجات المختلفة لشتى مجموعات المستخدمين. وتشمل هذه المجموعات الحكومات ومؤسسات قطاع الأعمال وعامة الجمهور والأوساط الأكاديمية والصحافة والمنظمات الدولية. وعلاوة على ذلك، يمكن للعمل في هذا المجال أن يساعد في وضع وتنفيذ استراتيجيات اتصال وطنية بغرض إثبات قيمة الإحصاءات الرسمية وكسب التأييد لها.

البنية الإحصائية لنظام إنتاج متكامل في مجال الإحصاءات الرسمية

٢٨ - يرتبط موضوع البنية الإحصائية لنظام إنتاج متكامل في مجال الإحصاءات الرسمية بالإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمجال الاستراتيجي المتمثل في النظم الإحصائية المتكاملة الخاصة بجمع خطط العمل الإقليمية وتجهيزها ونشرها. ويغطي هذا المجال المواضيعي مبادئ تنظيم جهاز إحصائي وإعادة تنظيمه، على النحو الوارد في الدليل. وتشمل هذه المبادئ، من بين أمور أخرى، مزايا إدخال تغييرات تنظيمية في الأجهزة الإحصائية لإنشاء إدارات فنية تدعم الإدارات المواضيعية القائمة، بحيث توفر الأولى خدمات مشتركة بشأن مسائل من قبيل المنهجية والبرمجة وضمان الجودة وجمع البيانات ونشرها، حتى يتسنى تحقيق تكامل الإحصاءات على مستوى الجهاز الإحصائي بأكمله. وفيما يتعلق بالوظائف الأساسية للجهاز، يمكن أن تعالج هذه المبادئ أيضا مزايا وضع خرائط لعمليات إنتاج الإحصاءات في شكل نماذج عامة لإنتاج الإحصاءات وهيكلتها لأغراض المواءمة والمقارنة. ومن شأن هذه الجهود أن تيسر تبادل الأساليب الإحصائية والأدوات البرمجية الإحصائية وتوحيد الأدوات والطرق المستخدمة في بناء القدرات. وفي إطار المجال المواضيعي الوارد في الدليل والمتصل بالوظائف الأساسية للجهاز الإحصائي، يمكن النظر أيضا في إدخال عمليات إحصائية متكاملة للإحصاءات الأساسية، بما في ذلك إدخال استقصاءات متكاملة للأسر المعيشية والأعمال التجارية، واستخدام البيانات الإدارية وإنشاء سجلات إحصائية للأشخاص والأعمال التجارية والأصول المنتجة والموارد الطبيعية مثل المباني والأراضي، وتعهّد تلك السجلات. وإلى جانب التعزيز الموصى به للتوسّع في تنفيذ نظام الحسابات القومية لعام ٢٠٠٨ ونظام المحاسبة البيئية والاقتصادية وإدماج البيانات الجغرافية المكانية والبيانات الضخمة في عمليات إنتاج الإحصاءات، من شأن هذا المجال المواضيعي أن يوسع نطاق النظر

ليشمل اعتماد عمليات لإنتاج الإحصاءات تتسم بالفعالية من حيث التكلفة وبالتكامل وتعدد الطرق والمصادر، تستند إلى المعايير الإحصائية.

تكنولوجيا المعلومات في مجال الإحصاءات الرسمية

٢٩ - يرتبط موضوع تكنولوجيا المعلومات في مجال الإحصاءات الرسمية بالإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمجال الاستراتيجي المتمثل في الابتكار والتحديث بالاعتماد على بنية للعمل الإحصائي تستند إلى معايير، على النحو المبين بإيجاز في الوثائق الختامية للمؤتمرات الإقليمية. ويغطي هذا المجال المواضيعي أيضا موضوع إدارة تكنولوجيا المعلومات الوارد في الدليل، ويمكن أن يجسّد الخيارات الجديدة المتاحة للأجهزة الإحصائية الوطنية نتيجة للتقدم التكنولوجي وظهور البيانات الضخمة منذ صدور الطبعة الثالثة للدليل في عام ٢٠٠٣. ويمكن لهذا المجال المواضيعي أن يغطي النظر في الخيارات المختلفة المتعلقة بتسخير ما تتمتع به تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قوة ابتكارية ومؤدية إلى التحول، في عمليات إنتاج الإحصاءات. ويمكن كذلك توسيع نطاق مراعاة هذه الأمور فيما يتعلق بموضوعي الدليل المتعلقين بإدارة تكنولوجيا المعلومات والمهام الأساسية للأجهزة الإحصائية لكي تشمل تنسيق وتوحيد عمليات إنتاج الإحصاءات من خلال تقاسم الهياكل الأساسية التكنولوجية، والبيانات والتطبيقات البرمجية، وتشجيع التكنولوجيات القابلة للتشغيل البيئي والمفتوحة المصدر، وتعميم آلية تبادل البيانات الإحصائية ومُعرفات البيانات (SDMX) من أجل تبادل الإحصاءات فيما بين البرامج الإحصائية الرئيسية. وعلاوة على ذلك، وبالاتزان مع مشروع الفريق العامل العالمي المعني بتسخير البيانات الضخمة لأغراض الإحصاءات الرسمية، يمكن للمشاركين في المؤتمر المعني بهذا المجال المواضيعي أن ينظروا في إنشاء شبكة قابلة للتشغيل البيئي من المنصات الوطنية والإقليمية والعالمية للبيانات والخدمات والتطبيقات، تخدم الدوائر المعنية بالإحصاءات الرسمية وتكون متاحة للاستعمال من خلال بوابة إلكترونية عالمية.

بناء القدرات وتعبئة الموارد في مجال الإحصاءات الرسمية

٣٠ - يرتبط هذا المجال المواضيعي بالإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمجال الاستراتيجي المتمثل في بناء القدرات وتعبئة الموارد والذي عاجلته الوثائق الختامية الصادرة عن المؤتمرات الإقليمية. ويغطي هذا المجال المواضيعي أيضا موضوع إدارة شؤون الموظفين الوارد في الدليل، والذي يمكن أن يشمل توفير سياسة جيدة التخطيط وبرنامج نشط للتوظيف والتطوير الوظيفي والتعليم والتدريب، بهدف اكتساب مجموعة المهارات المتنوعة اللازمة. وإدارة الموارد البشرية من أهم العناصر المكونة لعملية تنظيم وإدارة الجهاز الإحصائي. وتعالج المراحل المختلفة

للتدريب التقني والإداري والحاجة إلى استبقاء الموظفين وتنمية قدراتهم، فضلا عن الاعتبارات التي تحدد درجة التخصص الممكنة لموظفي الجهاز والمهام التي يمكن الاستعانة فيها بمصادر خارجية. وفي بيئة المعلومات والتكنولوجيا السائدة اليوم، أصبح في الإمكان تكملة برامج التدريب التقني التقليدية والدورات الإحصائية المعنية بالأساليب والمعايير بتدريب على التكنولوجيا المتكثرة وإدارة التغيير. ويفترض في برنامج الموارد البشرية أيضا أن يستخدم بكفاءة مستودعا من المواد التدريبية ودورات التعلم الإلكتروني عن بعد توفره شبكة ناشئة من المنصات الإقليمية والعالمية للإحصاءات الرسمية تديرها شبكة من معاهد التدريب والبحث الإقليمية والعالمية. وهذه المجالات المواضيعية يمكن أيضا أن تولي اهتماما خاصا لاحتياجات الدول الضعيفة والهشة والدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموا والبلدان غير الساحلية، بهدف بناء نظم إحصائية سليمة وقادرة على الصمود وبلوغ مستوى ناضج من القدرة الإحصائية.

٣١ - والمجال المواضيعي، بناء القدرات وتعبئة الموارد في مجال الإحصاءات الرسمية، يغطي أيضا موضوع تمويل النظام الإحصائي الوارد في الدليل. ويمكن إيلاء اهتمام خاص للسعي إلى تحقيق مستوى عال من التأيد لقيمة الإحصاءات الرسمية والترويج لثقافة صنع القرار القائم على البيانات من جانب الحكومات. ولتأمين موارد كافية للبرنامج الإحصائي الوطني، يمكن أن يبلور الدليل المحدث استراتيجيات لتحديد وتنسيق الموارد المحلية والخارجية التي تتيح معالجة استراتيجيات للاحتياجات من القدرات البشرية والتكنولوجية، وأن يحدد الثغرات في الموارد. ويمكن لاستراتيجية التمويل هذه أن تنشئ معايير وآلية لتحديد أولويات تعبئة الموارد. وفضلا عن ذلك، يمكن لاستراتيجية التمويل أن تتناول فرص مشاركة الجهات الفاعلة من غير الدول في تمويل الأنشطة الإحصائية من خلال آليات تمويل مبتكرة تستخدم وسائل متنسقة مع المبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية.

خامسا - تنسيق الإجراءات المتعلقة بالأنشطة الإحصائية للمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف وصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة

٣٢ - وقّعت مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال الأنشطة الإحصائية بين رؤساء مصرف التنمية الأفريقي ومصرف التنمية الآسيوي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية ومصرف التنمية الإسلامي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والأمم المتحدة في ٦ نيسان/أبريل ٢٠١٣. وكان هدف هذا الفريق المنشأ حديثا هو تعزيز التعاون حتى يتسنى دعم تعزيز القدرات الإحصائية في الدول الأعضاء وتيسير تبادل البيانات والأدوات والمعايير والتحليل

لتحسين الإحصاءات من أجل رصد النتائج الإنمائية، بما فيها نتائج خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ومع أن من المسلم به أن كل مؤسسة موقّعة تؤدي دوراً مهماً في توفير الدعم من أجل تحسين البيانات والإحصاءات، فهي تمثل معاً قوة فريدة قادرة على حشد الدعم للبرامج الإنمائية وتشجيع اتخاذ إجراءات متسقة من جانب المانحين والشركاء الآخرين.

٣٣ - وعقب إنشاء الفريق، تم تحديد ثلاثة مجالات استراتيجية محتملة للتعاون والإجراءات المتعلقة بها من أجل تحقيق الفعالية القصوى للفريق. وهذه المجالات الاستراتيجية هي: (أ) إقامة شراكات ووضع استراتيجيات لتحسين دور البيانات واستخدامها؛ و (ب) معالجة الثغرات في البيانات فيما يتعلق بإنتاج الإحصاءات وإمكانية الوصول إلى البيانات؛ و (ج) استحداث نُهج مبتكرة لإنتاج الإحصاءات وتبادل البيانات.

٣٤ - وأجرى الفريق، في اجتماعه المعقود في مقر البنك الدولي في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر، استعراضاً شاملاً لتعاونه الجاري بشأن تبادل المعرفة بين الوكالات، بهدف تعزيز مواءمة أنشطته مع خطة العمل العالمية لبيانات التنمية المستدامة وخطط العمل الإقليمية الداعمة لخطة عام ٢٠٣٠. وحُدِّدت لكل مجال من المجالات الاستراتيجية أعمال التعاون القائمة المشتركة بين الوكالات لكي يتم التوسع فيها كما حددت أعمال جديدة ممكنة، وذلك ضمن عملية مدروسة تستهدف مواءمة مجالات التعاون المشترك بين الوكالات مع خطة العمل العالمية والوثائق الختامية للمؤتمرات الإقليمية المعقودة بشأن خطة التحول، مع مراعاة ولاية كل وكالة.

٣٥ - وستجري إتاحة وثيقة معلومات أساسية ملحقه بهذا التقرير، تعرض بالتفصيل جهود التعاون بين الوكالات التي يبذلها الفريق.

سادساً - النقاط المطروحة للمناقشة

٣٦ - يُرجى من اللجنة أن تقوم بما يلي:

(أ) التعليق على الوثائق الختامية لمجموعة المؤتمرات الإقليمية المعنية بخطة التحول في مجال الإحصاءات الرسمية المعقودة بين تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦؛

(ب) الإعراب عن آرائها بشأن التنظيم المقترح لمجموعة من المؤتمرات المواضيعية بشأن تنظيم وإدارة مستويات الإدارة العليا للأجهزة الإحصائية الوطنية بهدف تحديث دليل التنظيم الإحصائي، والبناء على المجالات الاستراتيجية والإجراءات الرئيسية

المتصلة بما اُحددت في الوثائق الختامية الإقليمية الصادرة عن المؤتمرات الإقليمية المعقودة بشأن خطة التحول، بهدف إحداث تحول في النظم الإحصائية الوطنية وتحديثها؛

(ج) الإعراب عن آرائها حول مجالات العمل الاستراتيجية المقترحة من جانب فريق مذكرة التفاهم بشأن التعاون في مجال الأنشطة الإحصائية لتحسين التنسيق بين الوكالات لأنشطة بناء القدرات الإحصائية دعماً لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وبرنامجهما الهادف إلى إحداث التحول والتحديث.
